

# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى أو تركيباً ومعنى. وهي من أرقى لغات العالم. فقد تقدم أن اللغات على اختلاف أنواعها تقسم إلى مرتقية وغير مرتقية، وإن هذه تقسم إلى ثلاث طوائف كبرى: (١) الآرية، (٢) الطورانية، (٣) السامية. وفيها اللغات العربية والسريانية والعبرانية والفينيقية والقرطاجنية والاشورية والبابلية وغيرها. وأرقى اللغات السامية اللغة العربية.<sup>١</sup>

اللغة أداة الاتصال بين الناس لتعبير مقاصدهم وأفكارهم، يقول الشيخ مصطفى الغلاييني عن اللغة: "اللغة ألفاظ يعبرها كل قوم عن مقاصدهم".<sup>٢</sup>

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم.

<sup>١</sup> جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية (بيروت-لبنان: دار الجيل، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م)، ص. ٢٧

<sup>٢</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٧)، ص. ٧

للغة العربية أربعة مهارات إحداها مهارة الكلام وهي مهارة ثانية من المهارة الأساسية في اللغة العربية، وهي أيضا وسيلة للآخرين اللغة في الأساسية يعني الكلام. أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فطرة متأخرة من تاريخ الإنسان.<sup>٣</sup>

والدليل الآخر على ذلك، يتعلم التطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة التي يبدأ في تعليمها عند دخول المدرسة. جميع الناس الأسوياء يتحدثون بلغاتهم الأم بطلاقة ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.<sup>٤</sup>

والكلام اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل وهو مستمعا من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس

<sup>٣</sup> علي موسى لويس. "مهارة الكلام أهميتها وكيفية تدريسها". البراعة، Vol. 3 (٢٠١٢): ١-٢

<sup>٤</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (العربية للجميع: ١٤٣١ هجرية)، ص. ٢١٣

بكثرة كلامه واستثاره بالحديث. ومن ثم، إن الكلام هو نشاط عقلي مركب. إنه

يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند تطبيقها.<sup>٥</sup>

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو

المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه باللفظ. وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة

المفيدة. وأما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: الكلام المنتوق الذي يعبر به

المتكلم عما في نفسه من: هاجسه، أو خاطرة، وما يجول بخاطرة من مشاعر

وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأي أو فكره، وما يريد أن يزود به غيره من

معلومات، أو نحن ذلك، في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في

الأداء.<sup>٦</sup>

قامت الباحثة بعمل الملاحظات لمدرسة دار الأزهر لبياك. يعني لملاحظة

كيف يتم التعلم هناك. ومن الملاحظات، وجدت الباحثة نقاط ضعف الطلاب

التي لاتزال تستخدم الألقاب في الحوار. وهنا نالت الباحثة المتغيرات التي كان

<sup>٥</sup> رشدى أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩ م)، ص. ٤٥

<sup>٦</sup> استشهد بها فخر الراسخ. "تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية". *Jurnal Umul Qura* Vol 3, No. 2, Agustus (2013): hal. 10

على الباحثين ملاحظتها وتحديدًا في تعلم الكلام الطلاب. بعد ملاحظة، رأت الباحثة أنه في الأنشطة المنهجية في مدرسة دار الأزهر ليباك، كانت هناك فصول دورات لغة للطلاب الذين كانوا مهتمين بتعميق لغتهم.

فإن دافع الطلاب لأخذ دروس اللغة هو أنهم يريدون تعميق اللغة على الرغم من أن اللغة مطلوبة بموجب قواعد الكوخ لكنهم يريدون تعميقها أكثر، أي من خلال أخذ دروس اللغة التي تقوم الباحثة في يوم الاثنين والخميس مساءً.

بناء على نتائج مقابلة مع مشرف اللغة العربية وجدت المشكلات لدى التلاميذ بمعهد دار الأزهر ليباك. هم يشعرون صعوبة في التحدث باللغة العربية، غالبًا ما يستخدمون الكلمات الملحقة، وكلامهم لا يتوافق مع القواعد الحالية للغة العتاب. أحد أسباب مشاكلهم هو أنهم لا يتقنون المفردات وكذلك الافتقار إلى المصطلحات التي يعرفونها. ومن بيان المشرف العربي هناك سبب آخر للمشكلة وهو قلة الوسائل المستخدمة.<sup>٧</sup>

<sup>٧</sup> مقابلة بمشرف قسم اللغة أستاذة دينا، ١٣ سبتمبر ٢٠٢٠ م

ومن المشكلات السابقة اختارات الباحثة عنوان بحثها "تطوير الوسيلة التعليمية كتاب الجيب في تعليم الكلام". (بحث تطويري بمعهد دار الأزهر لبياك).

### ب. أسئلة البحث

اعتمادا على مشكلات السابقة فقدمت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

١. كيف تطوير الوسيلة التعليمية كتاب الجيب في تعليم الكلام بمعهد دار الأزهر لبياك؟

٢. كيف فعالية الوسيلة التعليمية كتاب الجيب في تعليم الكلام بمعهد دار الأزهر لبياك؟

### ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث كما يلي: .

١. لمعرفة تطوير الوسيلة التعليمية كتاب الجيب في تعليم الكلام بمعهد دار الأزهر لبياك.

٢. لمعرفة فعالية الوسيلة التعليمية كتاب الجيب في تعليم الكلام بمعهد دار الأزهر لبياك.

#### د. فوائد البحث

وأما فوائد هذا البحث فهي:

##### ١. للطلاب

هذا البحث يعطي الطلاب المعلومات عن تحدث باللغة العربية بشكل صحيح، وليكون التلاميذ أكثر حبا لوسيلة التعليمية الجديدة، ويساعد الطلاب على التحدث بسهولة.

##### ٢. للمدرس

هذا كتاب الجيب لمعلومات وسيلة التعليمية الجديدة لتكون خزانة عملية للمدرسين، وليكون مراجع للمدرسين في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة.

##### ٣. للمدرسة

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساهم في جهود المدارس لتحسين عملية التدريس والتعليم وتطوير وسائل التعلم.

## ٤ . للباحثة

نتيجة في هذه البحثة يمكن أن تستفيدها الباحثة كنقطة انطلق في عملية البحث العلمية المرتبطة بموضوعات اللغة العربية أو المهارات اللغوية.

## هـ . أساس التفكير

الوسيلة التعليمية هي أحد العوامل التي تحدد نجاح التدريس لأن يساعد الطلاب والمعلمين في تقديم الموضوع فيما يتعلق بأهداف التدريس التي تمت صياغتها في تخطيط التدريس. في هذه الحالة، يمكن أن يؤدي استخدام الوسيلة إلى تحسين كفاءة العمليات وجودة مخرجات التعليم والتعليم.<sup>8</sup>

الوسائل التعليمية هي جميع المواد والأدوات والبرامج والآلات والأجهزة والمعدات والموافق التعليمية واللغة اللفظية التي استخدامها المعلم في تعليمه والمتعلم في تعليمه لاكتساب الخبرات التعليمية في جميع مجالاتها، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها ومن أجل الوصول إلى تعلم أكثر فاعلية

---

<sup>8</sup> Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (UIN Malang: Jalan Gajayana, 2009), hlm.25

وكفاية.<sup>٩</sup> وأيضا الوسائل التعليمية هي مادة أو أداة أو جهاز استخدامها المعلم أو الطالب في عملية تعليم أو تعلم اللغة بهدف فهم المادة أوالمهارة اللغوية بأسرع وقت وأقل جهد.

هذا هو دور الوسيلة التعليمية، تقليل الجهد وتوفير الوقت للوصول إلى المعرفة. دورها تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم، والوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة وتوضح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الادراك، وتثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استعابه. وكذلك الوسيلة التعليمية تقوم معلومات الطالب وتقيس مدى ما استوعبه من مادة الدرس.<sup>١٠</sup>

فوائد استخدام الوسائل التعليمية، أورد الدكتور مصطفى بدران ورفيقة في كتابهم الوسائل التعليمية ص ١٨-١٩ نقلا عن كتاب ((ادجار دليل)). تقدم للتلميذ أساسا ماديا للادراك الحاسي، ومن ثم فهي تقلل من استخدام التلاميذ لألفاظ لا يفهمون لها معنى، وتثير اهتمام التلاميذ كثيرا وغير ذلك. أما المصادر

<sup>٩</sup> عبد العزيز بن زيد ابو تيلي، الوسيلة التعليمية (حقيقة تدريبية) (الرياض: المراجعة العلمية والفنية و حدة التطوير بإدارة التدبير التربوي، ١٤٢٠ هـ)، ص ٧.

<sup>١٠</sup> ملفحة، "الرحلات التعليمية" كإحدى الوسائل التعليمية والتعلمية لترقية تعليم اللغة العربية، العربي، المجلد ٧، العدد ٠١، (يناير-يونيو، ٢٠١٥ م)، ص ١٢٩.

الوسائل التعليمية كثيرة. يعنى البيئة، والأسواق المحلية والخارجية، والعمل الحلي في المدرسة.<sup>١١</sup>

كتاب الجيب هو كتاب صغير يمكن وضعه في الجيب ويمكن حمله في كل مكان،<sup>١٢</sup> ويمكن استخدام كتب الجيب كمصدر تعليمي ولتسهيل تعلم الطلاب للموضوع.<sup>١٣</sup>

يوضح Mustari أنه يمكن أيضا استخدام كتب الجيب كوسيلة لنقل المعلومات حول الموضوع وغيره في اتجاه واحد حتى يتمكن الطلاب من تطوير إمكاناتهم ليصبحوا متعلمين مستقلين.<sup>١٤</sup>

مهارة الكلام بعض من كفاءة اللغة إلى أن يتحقق في تعليم اللغة العصرية أو اللغة العربية. والكلام وسيلة مهمة للتركيبين المعاشرة، التعبير بالتبدل

<sup>١١</sup> مفلحة، "الرحلات التعليمية" كإحدى الوسائل التعليمية والتعلمية لترقية تعليم اللغة العربية، ص. ١٣٠-١٣١

<sup>١٢</sup> Peter Salim, Yeni Salim, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Modern English Press, 1991), hlm. 115

<sup>١٣</sup> Ranintya Meikhani dan Erwin Setyo Kiswanto, "Pengembangan Buku Saku Pengenalan Pertolongan Cedera Olahraga untuk Siswa Sekolah Menengah Pertama", *Jurnal pendidikan Jasmani Indonesia*. Vol. 11.

<sup>١٤</sup> Mukarromah mustari, "Pengembangan Media Gambar Berupa Buku Saku Fisika SMP Pokok Bahasan Suhu dan Kalori", *Jurnal Ilmiah Pendidikan Fisika Al-Biruni*, 2017, Vol. 06

وباستعمال اللغة.<sup>١٥</sup> أهداف تعليم الكلام تشجيع الطالب على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة.

## و. تنظيم البحث

ينقسم هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي:

الباب الأول: في هذا الباب تقدم الباحثة المقدمة، وهي تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وأساس التفكير وتنظيم البحث.

الباب الثاني: في هذا الباب تقدم الباحثة الإطار النظري، وهي تشتمل على المباحث في تطوير الوسيلة ومفهوم التطوير ومفهوم الوسيلة التعليمية وأهمية الوسيلة التعليمية وأنواع الوسيلة التعليمية ومفهوم الكتاب الجيب ومزايا وعيوب كتاب الجيب وخطوات كتاب الجيب ومفهوم مهارة الكلام وأهمية مهارة الكلام وأهداف تعليم مهارة الكلام وتوجيهات تدريس مهارة الكلام.

---

<sup>15</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykad, 2003), hal. 99

الباب الثالث: في هذا الباب تقدم الباحثة منهجة البحث، وهي تشمل على تعيين الوقت؛ موقع البحث وموعده، مجتمع البحث وعينته، طريقة البحث، أساليب جمع البيانات، وتحليل البيانات.

الباب الرابع: في هذا الباب تقدم الباحثة تحليل البيانات، ويشتمل على تطوير الوسيلة التعليمية كتاب الجيب في تعليم الكلام وفعالية تطوير الوسيلة التعليمية كتاب الجيب في تعليم الكلام.

الباب الخامس: في هذا الباب تقدم الباحثة الخاتمة، وهي تشمل على نتائج البحث، المقترحات.